تظاهرات من مؤيدي صالح ومعارضيه والحوثيون يتهمون الجيش بقصف المحتجين بالصواريخ

صالح يرفض عرض المعارضة اليمنية لحلّ الأزمة ويتمسك بالرئاسة حتى نهاية ولايته

معارضون للرئيس يحملون علما يمنيا ضخما خلال مظاهرة لهم في صنعاء أمس (أ.ب)

عواصم - وكالات: قال ائتلاف للمعارضة اليمنية إن الرئيس علي عبدالله صالح رفض خطة انتقالية طرحتها المعارضة تنص على أن يتنحى العام الحالي.

وقال محمد المتوكل الزعيم الدوري للمعارضة امس إن الرئيس رفض الاقتراح ومتمسك بالعرض الذي طرحه في وقت سابق ويتمثل في التنحي عند انتهاء ولايته عام 2013 وتشكيل حكومة وحدة وطنية مع المعارضة.

وعلى صعيد التظاهرات المستمرة، تظاهر عشرات الآلاف من اليمنيين المؤيدين والمعارضين لبقاء الرئيس علي عبدالله صالح امس في العاصمة صنعاء ومدينة عدن الجنوبية ومحافظة عمران شمال اليمن ومدن أخرى فيما أطلق عليه «جمعة التلاحم». ونظم المؤيدون لصالح مهرجانا جماهيريا بميدان التحرير وسط العاصمة صنعاء شارك في الآلاف الذين رفعوا صورا له وأعلام المؤتمر الشعبي العام الحاكم.

ولفت في تظاهرة امس مشاركة الآلاف من أصحاب الدراجات النارية من مؤيدي صالح وهم يحملون أعلام اليمن ولافتات كتب عليها «نعم لصانع الوحدة اليمنية نعم للأمن والاستقرار» «لا للفوضى والتخريب، لا لأصحاب الأجندات الخارجية».

ونظم معارضو صالح تظاهرة حاشدة بساحة التغيير بجامعة صنعاء طالبوا فيها بتنحيه، ورفعوا لافتات كتب عليها «ارحل من اجل مستقبل اليمن»، «لا تهدر اموال الشعب على البلطجية»، «ستترك اليمن وقد خلفت الفقر والجوع والمرض»، «ارحل غير مأسوف عليك».

الى ذلك، قتل 4 اشخاص واصيب 7 آخرون بجروح امس بعدما فتحت قوات من الجيش اليمني النار على متظاهرين في قرية في مديرية حرف سفيان شمال صنعاء، حسبما افاد مسؤول محلي ومسؤول من المتمردين الحوثيين.

واوضح المسؤول الحوثي ان «شخصين قتلا واصيب 9 آخرون بجروح برصاص الجيش اليمني الذي فتح النار على متظاهرين في قرية في حرف سفيان كانوا يطالبون برحيل الرئيس علي عبدالله صالح عن الحكم».

وفي وقت سابق، قال متمردون شيعة في شمال اليمن إن الجيش أطلق صواريخ على احتجاجات نظموها امس ضد الحكومة وذكروا ان اثنين قتلا.

وجاء في بيان للحوثيين انه خلال مظاهرة سلمية امس تطالب بإسقاط النظام وانهاء الفساد وتطالب بتغييرات سياسة أطلق موقع عسكري صواريخ على مجموعة من المحتجين وأصاب عشرات.

وقال متحدث باسم المتمردين الحوثيين ان آلافا نزلوا الى الشوارع في احتجاجات حرف سوفيان حين تعرضوا لقصف بالصواريخ من قاعدة عسكرية موجودة في المدينة الشمالية. وذكر ان شخصين قتلا وأصيب 7 آخرون.

في المقابل، صرح مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية اليمنية بأن 3 يمنيين اصيبوا عندما أطلقت عناصر تابعة لتحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة) النار بصورة عشوائية على مظاهرة حاشدة مؤيدة لمبادرة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بشأن حل الأزمة السياسية بالبلاد.

واضاف المصدر، إن عناصر من أعضاء اللقاء المشترك قامت بإطلاق النار عشوائيا في مكان المظاهرة بمحافظة «البيضاء» جنوب العاصمة «صنعاء» أمس الأول، مما أدى إلى إصابة 3 مواطنين أحدهم يبلغ من العمر 60 عاما.

وأكد المصدر أن الأجهزة الأمنية تتابع الجناة لإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، ، محذرا في الوقت نفسه من خطورة هذه الانتهاكات، وقال إنها قد تؤدي إلى مزيد من العنف بين المتظاهرين المؤيدين والمعارضين للنظام.

كما أكد أن الأجهزة الأمنية ستعمل على تأمين وحماية المتظاهرين والمسيرات السلمية التي ينظمها أي من الجانبين، وذلك تنفيذا لتوجيهات الرئيس علي عبدالله صالح لحماية المظاهرات السلمية وعدم استخدام العنف ضد المتظاهرين إلا في حالة الدفاع عن النفس.

متطوعون يسدون النقص الحاصل جراء إضراب بعض المعلمين

وزير الداخلية البحريني يعلن فض اشتباك بين أهالي مدينة حمد

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة

المنامة - وكالات: أكد وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة ان الشجار الذي وقع بين الاهالي في مدينة حمد قد تم فضه. وقال ان الشرطة حضرت للفصل في الامر وتطلب الامر تواجد الشرطة لفترة من الوقت لمدة ساعتين أو اكثر ومع جهود المحافظ وبعض مشايخ الدين والاهالي ونائب المنطقة تمت السيطرة على الامور.

وأشار الوزير في اتصال هاتفي مع تلفزيون البحرين الى أنه اثناء تواجده في المنطقة رأى ان الجموع تفرقت وقد عادوا الى بيوتهم مشيرا الى انه في هذه الحالة يجب الدعوة الى ضرورة التهدئة وخصوصا أن سبب الشجار كان بسيطا وبين مجموعة صغيرة ولكن سرعة نقل المعلومة وتفاعل الناس أوجد لنا وضعا استدعى كل هذا التدخل.

وأعرب عن أمله في تعاون المواطنين وأن يحافظوا على السلم الاهلي لأنهم يعيشون في منطقة واحدة ولابد ان يكون بينهم تعاون بحيث يشعرون بالطمأنينة هم وأولادهم والا فإن الشرطة دائما تكون موجودة لكننا نفضل أن تكون المسؤولية الرئيسية في هذا الامر على المواطنين أنفسهم وهم يتحملون أمن منطقتهم.

وأكد وزير الداخلية أن الناس تفرقت وتبقى هناك عدد من دوريات الشرطة وسوف تخلى المنطقة الا من بعض الدوريات التي ستكون بعيدة للتأكد من استتباب الامن طوال الليل.

إلى ذلك عبر مواطنون بحرينيون عن استيائهم الشديد لما وصلت إليه الأحداث الراهنة في المملكة بعد التعبئة الطائفية التي طالت بعض المدارس، حيث استغل البعض الأطفال والطلبة للدخول في معترك الصراع السياسي بالمدخل الطائفي البغيض وإقحامهم في أمور وقضايا تكبر أعمارهم. وقال هؤلاء المواطنون في تصريحات لصحيفة «الوطن» البحرينية نشرتها أمس الجمعة إن تحريض بعض العاملين بالهيئة التعليمية والإدارية في بعض المدارس للطلبة للخروج في التظاهرات غير القانونية محاولة لإيقاف العملية التربوية والتعليمية بعد أن فشلت محاولاتهم السابقة لوقفها عبر الإضراب عن العمل، وسقط في يدهم النفرة الوطنية الكبرى التي قادها محبو الوطن من المتطوعين والمتطوعات الذين خرجوا تلبية لنداء الوطن من أجل سد النقص الحاصل من المعلمين المضربين. وطالبوا وزارة التربية والتعليم باتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة لردع مثل هذه التصرفات التي لا تناسب المعلمين.

إبراهيم الزدجالي: الثورة ليست للخليجيين

ابراهيم الزدجالي

أكد الممثل العماني ابراهيم الزدجالي ان الثورات ليست من عادة الخليجيين، غير انه اعترف بشرعية المطالبة بالحقوق خصوصا في بلاده لكن بأسلوب حضاري، وتأتي تأكيدات الزدجالي بعدما بلغت موجة الاحتجاجات في بلاده مرحلة خطيرة، ووصف هذه الاضطرابات بالفوضى التي تهدف الى نشر الشغب، مضيفا ان اغلبية المحتجين هم من صغار السن ودعا المحتجين الى الحفاظ على بلادهم بدلا من تخريبها، مؤكدا في الوقت ذاته ان دولته تشهد نموا كبيرا.

الرئيس المؤقت يعتبر الدستور متجاوزاً لطموحات الشعب

تونس: المبزع يدعو لانتخابات مجلس وطني في 24 يوليو ورئيس الحكومة الجديد يتهم بن علي بالخيانة العظمى

تونس - وكالات: قال رئيس الوزراء التونسي المؤقت الباجي قائد السبسي إن العمل من أجل استعادة هيبة الدولة سيكون من أهم مهام الحكومة التونسية المؤقتة خلال هذه المرحلة الانتقالية.

وقال الباجي قائد امس في أول لقاء له مع وسائل الإعلام المحلية والأجنبية منذ تعيينه رئيسا للحكومة التونسية المؤقتة في 27 من الشهر الماضي إن التشكيلة الجديدة لحكومته ستعلن خلال يومين أو ثلاثة على أقصى تقدير. وشدد على أن دور هذه الحكومة سيكون العمل من أجل تونس من خلال «إعادة هيبة الدولة التي تدهورت حتى وصلت إلى درجة خطيرة جدا ما جعل البلاد تقف اليوم على حافة الهاوية».

واعتبر الباجي قائد السبسي السياسي المخضرم الذي تولى مناصب وزارية مهمة في عهدي الرئيسين الراحل الحبيب بورقيبة والمخلوع بن علي إن تحقيق هذه المهمة الأكيدة يتطلب بدرجة أساسية استتباب الأمن والاستقرار ورجوع الحياة إلى وضعها الطبيعي.

لكنه استدرك قائلا «ان استتباب الأمن الآن ليس بالأمر الهين، فالأوضاع تدهورت بشكل يصعب تداركه في وقت وجيز»، واصفا مسألة القطع نهائيا مع النظام السابق بأنها مثل «تخليص الحرير من الشوك».

وأشار إلى أن حكومته المؤقتة التي «ستتمتع بصلاحيات إصدار القرارات المتعلقة بتسيير شؤون البلاد حتى انتخاب مجلس وطني تأسيسي» تتفهم ردود فعل الشارع وستعمل على محاكمة رموز النظام البائد دون التجني على أحد ووفقا للقانون.

واتهم الرئيس المخلوع بن علي بارتكاب جريمة الخيانة العظمى بفراره من البلاد، لاسيما أنه كان يتولى أيضا مسؤولية القائد الأعلى للقوات المسلحة و«هذه جريمة عقوبتها الإعدام».

من جهة أخرى، أكد السبسي أن حكومته ستعمل على تحقيق أهداف «ثورة تونس» التي لم تكن مؤطرة وتفتقر الى الزعامة وذلك من خلال خارطة الطريق التي أعلنها اول من امس الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبزع والتي تضمنت عزما على تنظيم انتخابات في 24 يوليو المقبل لانتخاب أعضاء مجلس وطني تأسيسي وليس رئيسا للبلاد. واعتبر أن الانتخابات المرتقبة ستكون «خطوة أولى على طريق الديموقراطية وبالتالي القطع مع العهد السابق الذي عرفت تونس خلاله عقدين من الظلام عاثت فيها عصابة من المفسدين فسادا حيث أكلت من لحم الشعب وشربت من دمه». ولم يتردد السبسي في الرد على تصريحات سابقة لرئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية الشيخ راشد الغنوشي تطرق فيها إلى شخصه، حيث قال «نعم أنا من أرشيف العمل الوطني في تونس وقضيت نحو 35 عاما في خدمة الدولة التونسية ثم ان الشيخ راشد الغنوشي هو أيضا من الأرشيف».

واول من امس أعلن الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبزع ان «مجلس وطني تأسيسي» سيتولى في مرحلة أولى صياغة دستور جديد للبلاد ثم الإعداد في وقت لاحق لتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية. وذكر المبزع انه سيواصل الاضطلاع بمهامه كرئيس مؤقت للبلاد بعد 15 الجاري إلى حين انتخاب المجلس التأسيسي وذلك خلافا لمقتضيات الدستور التونسي الحالي الذي ينص على ضرورة تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية بعد هذا التاريخ ولا يحق للرئيس المؤقت المشاركة فيها. واعتبر أن هذا الدستور «لم يعد يستجيب لطموحات الشعب وتجاوزته الأحداث» وأنه لا يخدم الانتقال الديموقراطي بسبب التعديلات التي أدخلت عليه عدة مرات في عهد الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي الذي هرب من البلاد يوم 14 يناير الماضي إلى السعودية. وقال «ما دام المصدر الوحيد للشرعية الشعبية يكمن في صندوق الاقتراع فلابد من تنظيم انتخابات لتكوين مجلس وطني تأسيسي يتولى إعداد دستور جديد للبلاد يكون مرآة تعكس بصدق طموحات الشعب».

ملكة هولندا والأمير هاري يؤجلان زيارتيهما لسلطنة عُمان ودبي بسبب الأوضاع في المنطقة

الأمير هاري

الملكة بياتريس

عواصم - وكالات: أعلنت الخارجية الهولندية تأجيل زيارة رسمية كانت الملكة بياتريس ملكة هولندا تعتزم القيام بها الى سلطنة عمان الاسبوع المقبل الى موعد آخر نظرا للاوضاع الراهنة التي تشهدها المنطقة.

وجاء في بيان للخارجية الهولندية ان «البلدين اجريا مشاورات، خلصا بعدها الى ضرورة التركيز على التطورات الراهنة التي تشهدها المنطقة وعليه فمن الأفضل تأجيل الزيارة»، مشيرا الى ان كلا البلدين اعربا عن املهما في تحديد موعد جديد للزيارة في المستقبل المنظور.

وأضاف البيان أن «الهدف من الزيارة تأكيد العلاقات الممتازة القائمة بين هولندا وسلطنة عمان في العديد من المجالات، حيث تعتزم الدولتان مواصلة البناء على الشراكة الوثيقة القائمة بينهما».

من جهته، ألغى الأمير هاري نجل ولي العهد البريطاني الأمير تشالز زيارة إلى دبي لحضور مسابقة «بولو» وذلك بسبب التطورات السياسية في المنطقة.

وقال متحدث باسم القصر الملكي أمس إن الأمير هاري يرى أنه «من غير اللائق أن يشارك في حدث رياضي في هذا الوقت الذي توجد فيه قضايا ذات أهمية أكبر في المنطقة».

وكان من المنتظر أن يشارك الأمير هاري في مباراة «بولو» تقام في إطار نشاط خيري في دبي في 19 الجاري.

أسانج يصف الجندي الأميركي المتهم بالتسريب بأنه «بطل لا مثيل له»

هلع في باريس خشية حدوث فضيحة «ويكيليكس» فرنسية

عواصم - وكالات: تعيش الخارجية الفرنسية حاليا حالة من الهلع خوفا من ظهور ويكيليكس فرنسي مماثل للموقع الأميركي الذي يقوم بنشر الوثائق السرية الأميركية في وقت تواجه فيه الخارجية الفرنسية هجوما شديدا بعد فشلها في توقع اندلاع الثورات في تونس ومصر وليبيا.

وذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية أن تعليمات مشددة صدرت لجميع العاملين بالخارجية الفرنسية بعدم تصوير الوثائق السرية أو البرقيات القادمة من سفراء فرنسا وأجهزة مخابراتها في الخارج حتى لا يتم تسريبها إلى موقع فرنسي مشابه لموقع ويكيليكس. وأضافت المجلة أن التعليمات شددت على أن كل من يريد الإطلاع على وثيقة أو برقية سرية عليه الاكتفاء بالإطلاع على الأصل فقط مع تفادي تصويرها إلا في أضيق الحدود مع التشديد على ضرورة التخلص من الصورة بإعدامها فور الاطلاع عليها.

يشار إلى أن الديبلوماسية الفرنسية لم تتوقع حدوث أي شيء في مصر وتونس لدرجة أن رئيس وزراء فرنسا فرنسوا فيون قبل دعوة الرئيس السابق حسني مبارك لتمضية إجازة أعياد الميلاد الأخيرة في مصر وهو نفس الخطأ الذي ارتكبته وزيرة الخارجية المقالة ميشال أليو مارى عندما أمضت اجازة أعياد الميلاد في تونس على نفقة رجل أعمال تونسي مقرب من الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي. في سياق آخر، وصف مؤسس ويكيليكس جوليان اسانج لمحطة التلفزيون البريطانية «اي تي في نيوز، الجندي الاميركي برادلي ماننغ المتهم بتسريب آلاف الملفات السرية للموقع بأنه «بطل لا مثيل له». ويدين مؤيدو ماننغ (23 عاما) اعتقال الجندي في سجن انفرادي في سجن كوانتيكو العسكري في فيرجينيا. وقال اسانج ان «احتجازه 10 اشهر في سجن انفرادي يعد معاملة تعسفية».

وكان ديفيد كومبز محامي مانينغ اتهم السلطات العسكرية الاميركية الخميس بإساءة معاملة موكله. وكتب المحامي على مدونته الالكترونية ان مانينغ ترك عاريا لمدة 7 ساعات داخل زنزانته في سجن كوانتيكو، مؤكدا ان «هذه المعاملة المهينة لا تغتفر ولا مبرر لها». وقال اسانج: «سواء كانت الاتهامات صحيحة او غير صحيحة انه اهم سجين سياسي اميركي». واضاف «اذا كانت الادعاءات صحيحة فهو بطل لا مثيل له». لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) نفى الانتقادات. وتابع «انظروا الى ما يحدث في الشرق الأوسط بعد نشرنا بعض الوثائق».

وكان الجيش الأميركي قرر توجيه 22 تهمة جديدة لمانينغ الأربعاء الماضي من بينها استخدام برنامج غير مسموح به في كمبيوترات حكومية وتهمة مساعدة العدو هي تهمة عقوبتها الإعدام. وأضافوا أن فريق الادعاء العام أوضح للدفاع أنهم لن يطالبوا بإنزال عقوبة الإعدام.

حكومة البخيت الثانية تنال ثقة مجلس النواب بشق الأنفس

الأردن: الآلاف يشاركون في مسيرة للمطالبة بإصلاحات و5 أحزاب معارضة تمتنع إفساحاً للحوار

عمان - وكالات: شارك آلاف الأردنيين في المسيرة الأسبوعية المطالبة بإصلاحات سياسية عاجلة والتي انطلقت بعد صلاة الجمعة امس من امام المسجد الحسيني وسط عمان.

ونظمت هذه المسيرة الحركة الإسلامية ممثلة لجماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي تحت شعار «الشعب يريد إصلاح النظام»، وانضم حزب الوحدة الشعبية المعارض للمسيرة التي قاطعتها بقية احزاب المعارضة الأخرى وعددها 5 أحزاب وذلك رغبة منها في إفساح مجال للحوار الوطني.

وقدر عدد المشاركين في المسيرة بنحو 10 آلاف شخص وشاركت بها فعاليات نقابية ضمن الحراك الاحتجاجي المتواصل للقوى الشعبية والسياسية للمطالبة بتنفيذ الإصلاحات السياسية.

وردد المشاركون في المسيرة وسط تواجد امني كبير في المنطقة هتافات تطالب برحيل حكومة البخيت كما طالبوا بحل مجلس النواب.

وانتقد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور في كلمة له خلال المسيرة ما اسماه سياسة المماطلة ومشاغلة الرأي العام وبطء عملية الإصلاح.

وتطالب الحركة الإسلامية وهي قوى المعارضة الرئيسة في المملكة بإصلاحات دستورية تسمح بأن يكون رئيس الوزراء منتخبا من الشعب.

الى ذلك نالت الحكومة الأردنية برئاسة معروف البخيت امس الاول ثقة مجلس النواب الأردني بشق الأنفس، حيث حصلت على موافقة 63 نائبا فيما حجب 47 الثقة عنها وامتنع 7 نواب آخرين عن التصويت وغاب نائبان وخلا مقعد بوفاة أحد أعضاء المجلس البالغ عدده 120 عضوا.

وكانت حكومة البخيت قد تعرضت لانتقادات عنيفة من قبل أعضاء المجلس خلال مناقشات بيان الحكومة طال رئيسها وفريقه الوزاري. واستحضر نواب في كلماتهم انتخابات 2007 النيابية والبلدية والفساد إبان حكومته الأولى التي كان قد شكلها عام 2005 وحصلت آنذاك على ثقة 86 نائبا من أصل 110 نواب في المجلس النيابي الرابع عشر.

ويرى المراقبون أن حصول البخيت على ثقة مجلس النواب الأردني بأغلبية بسيطة يأتي في محاولة لإعادة صورة المجلس التي اهتزت بشدة أمام الرأي العام الأردني بعد إعطائه لثقة غير مسبوقة لحكومة الرفاعي السابقة ودعا البعض إلى التساؤل: ما جدوى مجلس نواب يعطي ثقة غير مسبوقة لحكومة تستقيل بعد 40 يوما فقط من تشكيلها؟!

وتقول المادة 54 من الدستور الأردني: «يترتب على كل وزارة تؤلف أن تتقدم ببيانها الوزاري إلى مجلس النواب خلال شهر واحد من تاريخ تأليفها، إذا كان المجلس منعقدا وأن تطلب الثقة على ذلك البيان، وإذا كان المجلس غير منعقد أو منحلا فيعتبر خطاب العرش بيانا وزاريا لأغراض هذه المادة».